

الأصل في الفعل أن يكون مبنيًا للمعلوم فلا المبني للمعلوم لا يجب أن تقول في إعرابه: مبني للمعلوم ولو قلت في إعرابه: مبني للمعلوم لكان صوابًا، لكن المبني للمجهول فقد خرج عن الأصل فينبغي أن تذكر ذلك في إعرابه

الأصل في الفعل أن يكون مبنيًا تامًا مثل: "ذهب" و"جلس" فلا يجب أن تقول في إعرابه: تامًا ولو قلت تامًا لكان صوابًا وأما الناسخ الناقص مثل: "كان" و"ليس" فقد خرج عن أصله فيقال في إعرابه فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

الأصل في علامة الإعراب أن تكون ظاهرة كـ "جاء محمد" فلا تذكر ذلك في الإعراب تقول: "محمد" فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، ولو قلت: علامة رفعه الضمة ظاهرة فصوابٌ، لكن إذا خرجت العلامة الإعرابية من الظهور إلى التقدير، مثل "جاء الفتى" ينبغي أن تذكره في الإعراب فتقول: "الفتى" فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة، لخروجها عن الأصل

### باب لم يُسمَّ فاعله:

واقضِ قضاءً لا يُردُّ قائله      بالرَّفعِ في ما لم يُسمَّ فاعله  
من بعد ضم أول الأفعال      كقولهم: يُكتبُ عهدُ الوالي  
وإن يكن ثاني الثلاثي ألف      فأكسره حين تبتدي ولا تقف  
تقول بيع الثوب والغلام      وكيل زيت الشام والطعام

نائب الفاعل: هو المفعول به بعد حذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول

هو أن تأتي بالمفعول به "القرآن" وتضعه موضع الفاعل وتعطيه حكم الفاعل وهو الرفع فتقول: "القرآن" بالرفع

عملاً بعد الفاعل المحذوف

هو أن تأتي إلى الفعل وتقلبه من فعل مبني للمعلوم يعني على وزن "فَعَلَ" أو "فَعِلَ" أو "فَعَّلَ" تقلبه إلى فعل مبني للمجهول يعني على وزن "فُعِلَ" يعني تقلب الفعل من "قَرَأَ" إلى "قُرِئَ"

عملاً قبل الفاعل المحذوف

العرب إذا حذفوا الفاعل فإنها تعمل حينئذٍ عملين: فإذا قلنا "قرأ المسلم القرآن" فالفعل "قرأ" فاعله هنا مذكور وهو "المسلم" فـ "القرآن" مفعول به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة فإذا أردنا أن نحذف الفاعل فإن العربي يعمل حينئذٍ عملين

فالنتيجة النهائية "قرأ القرآن" الفاعل غير مذكور، "القرآن" ليس الفاعل الذي فعل القراءة وليس المفعول به لأن المفعول به منصوبٌ وهذا مرفوعٌ

النحويون المتأخرون: نائب الفاعل

سموه بذلك لأنه المفعول به الذي ناب عن الفاعل في العمدية

النحويون المتقدمين: المفعول به الذي لم يُسمَّ فاعله لأنه في الحقيقة هو المفعول به لكن إذا لم يُسمَّ فاعله فيُسمَّونه: المفعول به الذي لم يُسمَّ فاعله

سماه

نائب الفاعل

الفاعل هو الوحيد إذا حُذِفَ له نائبٌ لأنَّ الفاعل هو عمدة الجملة الفعلية ليس هناك فعلٌ إلا بفاعلٍ فلو حُذِفَ الفاعل في الجملة الفعلية فإنَّ الجملة الفعلية ستسقط فكان لابد من الإتيان بنائبٍ عن هذا الفاعل ينوب عنه في إقامة الجملة الفعلية بحيث تكون الجملة الفعلية متكوِّنةً من فعلٍ ومرفوعه وهو المفعول به فإذا أنبنا المفعول به مناب الفاعل فلا تصح النيابة حتى نعطي المفعول به حكم الفاعل فنرفعه، فلهذا تقول العرب: "قُرئ القرآن".

"قُرئ": فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب

"إعراب "قُرئ"  
القرآن"

"القرآن": نائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة

خرجتَ فوجدتَ السيارةَ مسروقةً لا تعرف من الذي سرقها فتقول:  
"سُرقتُ السيارة" فتبني للمجهول

الجهل به

تريد أن تذكر هذا الفعل الذي حدث بدون ذكر إسم فاعله خوفاً عليه من الأذى فتستعمل أسلوب المبني للمجهول فتقول:  
"كُسرت الزجاجة"

الخوف على الفاعل  
من أن يؤذى

الخوف من الفاعل أن يؤذيكَ

ربما ترى أن الفاعل أحقر من أن تصرِّح باسمه لكن تريد أن تذكر الفعل الذي حدث.

احتقار  
الفاعل

الفاعل عظيمٌ جدُّ معلومٌ من شدة عظمته وعلمه صار حذفه كذكره

تعظيم الفاعل

كما في قوله تعالى بعد أن ذكر ما حدث لنوحٍ وقومه وكيف أمر سبحانه وتعالى السماء أن تمطر والأرض أن تتفجر ثم قال: ﴿وغيضَ الماءُ وقُضيَ الأمرُ﴾ [هود: 44] "وقُضي الأمر" مبنيٌّ للمجهول ومعلومٌ أنه الله عزَّ وجلَّ وهو الفاعل كل فهنا بُني للمجهول لشدة عظمته وكونه معلوماً علماً لا لبس فيه

مثلاً الشاعر ينظم قصيدةً آخرها مرفوعٌ ثم أنه لو صرَّح بالفاعل لجاءت الكلمة التي في آخر البيت منصوبةً مفعولٌ به منصوبٌ يجعلها مرفوعةً فيبني للمجهول فتكون حينئذٍ مرفوعةً مثلاً كقول الشاعر: "وما المال والأهلون إلا ودائعٌ \* ولا بد يوماً أن تُردَّ الودائعُ" لو قال: "ولابد أن نردَّ الودائعُ" أو: "أن يردَّ الإنسان الودائعُ" لصار منصوباً

أسبابٌ لفظيةٌ

فلو قلت: "قُرئ القرآن" أو "فُتح الباب" أو "كُتبَ الواجب" أو "سُرقتُ السيارة" فهذا نائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة

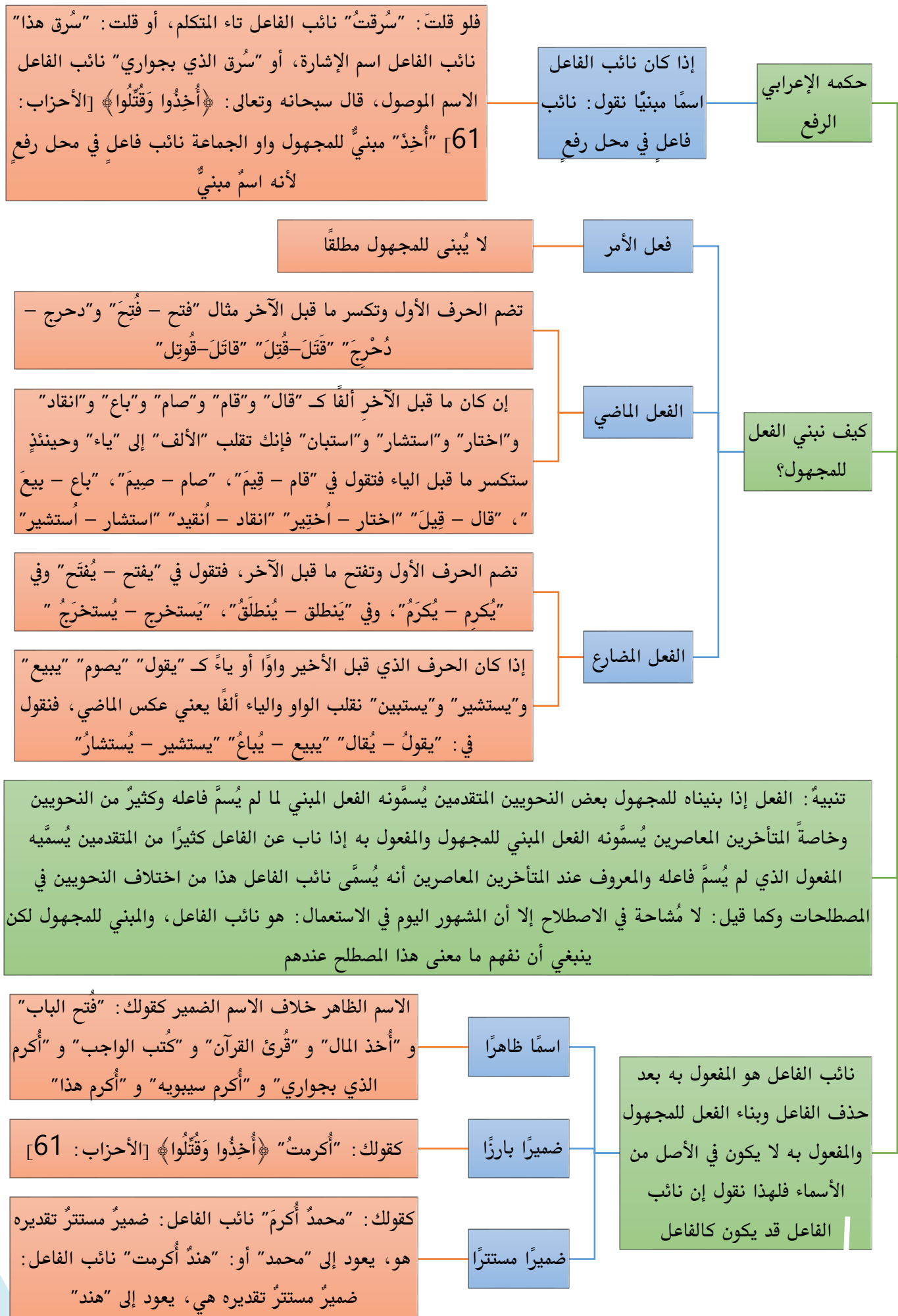
إذا كان نائب الفاعل اسماً مُعرباً نقول:  
نائب فاعلٍ مرفوعٌ

حكمه الإعرابي  
الرفع

إذا قلت: "أكرم المهندس" فنائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة "أكرم المهندس" مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو "أكرم المهندس" نائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألف

نائب الفاعل

يُحذف الفاعل مع أنه عمدة لأنَّ العرب قد تحذف الفاعل لأسبابٍ متعددةٍ منها



## الفعل

المتعدي الذي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به

الأصل في نائب الفاعل إذا حُذِفَ الفاعل أن ينوب عنه المفعول به إذا كان المفعول به موجوداً في الجملة

## نائب الفاعل

إن لم يكن في الجملة مفعول به

الفعل اللازم إذا بنيته للمجهول ينوب عن فاعله بعد حذفه أحد ثلاثة أشياء (مثال: الفعل "جلس" لازم إذا أردت أن تبنيه للمجهول في "جلس محمد"):

الجار والمجرور

"جلسَ محمدٌ على الكرسي" تبني للمجهول تحذف الفاعل وتقول: "جلسَ على الكرسي" "جلسَ" فعلٌ مبنيٌ للمجهول "على الكرسي" جارٌ ومجرورٌ وهو نائب الفاعل

ظرف الزمان وظرف المكان

"جلسَ محمدٌ يومَ الخميس" تبني للمجهول فتقول: "جلسَ يومَ الخميس" "اليوم" نائب فاعلٍ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة

المفعول المطلق

"جلسَ محمدٌ جلوساً طويلاً" تبني للمجهول فتقول: "جلسَ جلوساً طويلاً" "جلوساً" نائب الفاعل "طويلاً" نعتٌ فلهذا سيبقى "جلوساً" في الرفع

إذا اجتمعت هذه الثلاثة أو اثنان منها كأن تقول: "جلسَ محمدٌ على الكرسي اليومَ جلوساً طويلاً" ينوب عن الفاعل واحدٌ منها ما تشاء

إذا أنبتَ الجار والمجرور "جلسَ على الكرسي" نائب الفاعل "اليوم" ظرف زمانٍ "جلوساً طويلاً" مفعولٌ مطلقٌ.

إذا أنبتَ الظرف "جلسَ على الكرسي اليومَ جلوساً طويلاً"

إذا أنبتَ المفعول المطلق "جلسَ على الكرسي اليومَ جلوساً طويلاً"

"نُفِخَ": الفعل المبني للمجهول "نَفَخَ" نائب الفاعل: أصلها مفعولٌ مطلقٌ "نَفَخَ الْمَلِكُ نَفْخَةً"

قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: 13].

"غِيضَ": الفعل المبني للمجهول غَاضَ اللَّهُ الْمَاءَ، "غِيضَ" يعني: أنزله في أسفل الأرض. ونائب الفاعل: "الماء" و"قُضِيَ" مبنيٌ للمجهول ونائب الفاعل "الأمْر"

قال تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: 44]

## شواهد